

عمارة القلاع والحصون في المخطوطات الأوربية المصورة في العصور الوسطى

د. عبدالله مشاري النفيسي

أستاذ مشارك - تصميم داخلي - تربية أساسية - الهيئة العامة للتعليم
التطبيقي - دولة الكويت

مقدمة :

تعمل العمارة التاريخية على تأكيد معالم الحضارات الإنسانية القديمة بما تقدمه من المحتوى التراثي العالمي والذي يمثل مكانة مرموقة وبصورة إيجابية في مختلف مظاهر النشاط في حياتنا المعاصرة رغم الكم الهائل من الكيف المتعدد الأنماط من القوالب والهيكل الخرسانية ذات الصب السابق واللاحق إلا أن ذلك لم يثمر بصورة فعالة في استثمار العناصر التاريخية التراثية أو تتبع الجذور المتأصلة من مصدر العمارة (الأم) .

عندما يحدد خبراء الإقتصاد معالم وخطوط (حزام القمع العالمي) فإننا لانري ما يمنع من أن نحدد معالم وخطوط (حزام القلاع العالمي) حيث تمده لنا الحضارة عبر عصورها التاريخية بشكل يحيط بمنطقتنا العربية , فقد لعبت القلاع دورا أساسيا وكبيرا في صنع الأحداث التاريخية على تلك الساحة المختلطة الأجناس في شعوب الأرض , حيث أصبحت الظاهرة المميزة لذلك العصر هي عمارة القلاع والحصون . فقد ازدهرت العديد من النماذج المختلفة للقلاع والحصون والتي تميزها عمارة خاصة بها من حيث عناصرها المعمارية والفنية , ومنذ بداية القرن العاشر الميلادي بدأ تحصين المنطقة الإسلامية من أقصى الشرق من بخاري إلى أقصى الغرب في المغرب العربي . أما في البلاد الأوروبية فقد كانت الظروف السياسية والإقتصادية من أهم الأسباب والدوافع الرئيسية التي أدت إلى نشأة القلاع والحصون , ولم تبلغ نهاية القرن الرابع عشر الميلادي حتى ازدهر هذا النمط المعماري بأعداد كبيرة أخذت تنتشر في أرجاء البلدان الأوروبية , إضافة إلى أنها إتخذت لها طرازا معماريا ذو شخصية مستقلة ومتميزة عبر العصور نظرا لما تحتويه عمارة القلاع على العديد من الجوانب العلمية والفنية والتاريخية والتي تستحق الدراسة والبحث مثل أنظمة وطرق التحصينات كالأسوار والأبراج والشرفات أو الزخارف والنقوش والأعمال الفنية الأخرى . (١٤) . (١٦) . (٢٠) فقد أكدت هذه العمارة شخصيتها وفرضت وجودها لأنها أصبحت ضرورة حربية وسياسية وإجتماعية , كما أنها كانت تعتبر بمثابة مقرا للحكم وإدارة شئون الدولة وهذا كان واضحا في القلاع الأندلسية إبان الحكم العربي في الأندلس , حيث ازدهرت وانتشرت أنماط عديدة ومختلفة من القلاع والحصون في الدولة الإسلامية في الأندلس (٢٠) . كما تتفق مصادر تاريخية عديدة ومختلفة على أن ازدهار القلاع والحصون ظهر في بداية النظام الإقطاعي في أوروبا وتطورت تلك القلاع والحصون مع تطور النظم الإقطاعية وذلك منذ نهاية القرن العاشر الميلادي وصارت مسرحا لجزء كبير من النشاط الإجتماعي في المدن الأوروبية في العصور الوسطى . ونظرا للدمار والتلف الذي تعرضت له أغلب القلاع والحصون في أوروبا وفي المنطقة العربية وبشكل خاص في منطقة بلاد الشام فإن المخطوطات الأوروبية المصورة تشكل مصدرا هاما لإلقاء الضوء على المعالم المعمارية والفنية لتلك القلاع ومعرفة تاريخ نشأتها وعناصرها المعمارية والفنية من خلال الدراسة والبحث في التصاوير التي ظهرت في تلك المخطوطات المصورة .^(١)

تعريف :

المخطوطات المصورة – Illuminated Manuscripts :

هي كتب قد كتبت بخط اليد وتم رسمها وتلوينها بألوان زاهية وباهضة التكاليف والإعداد وتعبر المخطوطات عن تصاوير تعود أحداثها إلى فترة العصور الوسطى الأوروبية , وترجع كلمة Manu إلى أصل لاتيني وتعني (اليد) – (Hand) وكلمة (Scriptus) تعني (يكتب) كما ترجع كلمة (Illumination) إلى الأصل اللاتيني لكلمة (Illuminare) وتعني (المضيء) نظرا لإستخدام الألوان الذهبية والفضية في تلوين المخطوطات المصورة , ويعتبر القرن الثالث عشر الميلادي هو العصر الذهبي الذي إزدهرت به أعمال المخطوطات المصورة في فرنسا وظهرت لها مدارس مختلفة , وقد إشتهر العديد من الرسامين والفنانين في إنتاج تلك المخطوطات المصورة في القرن الرابع عشر والقرن الخامس عشر الميلاديين ومنهم علي سبيل المثال : Pucelle و Maitre Honore والفنانين الأخوة Limbourg Brothers والفنان Beaunere , كما ذاعت شهرة الفنان Jean Froissart والفنان Loiset Lyedet. (٢) (٣)

خطة ومنهجية البحث :

يتناول البحث دراسة المناهج التالية :

- ١ – المنهج التاريخي .
- ٢ – المنهج التحليلي .
- ٣ – المنهج الوصفي .

وذلك من خلال مايلي :

أولا : دراسة تحليلية للمخطوطات الأوروبية المصورة التي صدرت في فترة العصور الوسطى الأوروبية .

ثانيا : دراسة تحليلية للتقارير والدراسات الأثرية التاريخية والفنية للمخطوطات المصورة التي تصدرها المراكز العلمية لدراسة المخطوطات الأوروبية .

ثالثا : دراسة وتحليل المؤلفات الحديثة التي صدرت وتناولت تاريخ المخطوطات المصورة الأوروبية في العصور الوسطى .

رابعا : دراسة وتحليل المؤلفات والدراسات التاريخية والمعمارية في مجال عمارة القلاع الأوروبية .

خامسا : دراسة ميدانية للباحث في عام ٢٠٠٩ في المكتبة البريطانية والمكتبة الوطنية الفرنسية للبحث في المخطوطات الأوروبية المصورة في فترة العصور الوسطى .

سادسا : الدراسات والبحوث الميدانية التي قام بها الباحث في العديد من القلاع والحصون في الدول الأوروبية وبعض الدول العربية منذ عام ١٩٨٥ إلى عام ٢٠٠٣ إضافة إلى رئاسته لمشروع علمي ممول من إحدى المؤسسات العلمية العربية منذ عام ١٩٩٩ – ٢٠٠٣ .

أهمية البحث :

لا توجد دراسة موثقة وكاملة لموضوع المخطوطات المصورة الأوروبية التي صدرت في فترة العصور الوسطى الأوروبية , كما تفنقر المكتبة العربية علي وجود مثل هذه الدراسة التاريخية الهامة والتي تتعلق في جوانب منها بالتراث المعماري والفني العربي في فترة العصور الأوروبية وبشكل خاص فيما يتعلق بعمارة القلاع والحصون , وإنما ظهرت بعض الدراسات الأوروبية التي تناولت الجوانب الفنية والطرز المعمارية بشكل عام دون التطرق لدراسة تفصيلية ومحددة لعمارة القلاع والتي إزدهرت وانتشرت في فترة العصور الوسطى الأوروبية والتي نجدها في العديد من المخطوطات المصورة الأوروبية في فترة العصور الوسطى .

فقد ذكر Kenyon : " أنه ظهر في خلال الأربعين سنة الماضية أدلة ضخمة وقوية تدل علي وجود التقنيات التي كانت تحملها الحفريات الأثرية للعديد من المباني الأثرية في العصور الوسطى وبشكل خاص في إنجلترا وذلك من حيث نوعية التحصينات وطبيعة الطرز المعمارية المستخدمة في تلك القلاع والتي كانت تشكل أهمية كبيرة في تحصينات المدن من خلال القلاع والحصون التي كانت أهميتها تحمل الطابع السياسي والإقتصادي والحربي " .^(١٤)

كما تعتبر الأنماط المعمارية للقلاع التي ظهرت في المخطوطات المصورة كانت لغرض الرمزية والتوضيح والإشارة إلي أحداث معينة مثل الحروب أو القصص الدينية أو الأحداث السياسية دون التعرض أو التمعن في محتوى المخطوطات المصورة عن حقيقة وطبيعة المعالم المعمارية للقلاع وهذا مانشاهده في بعض المخطوطات التي ظهرت بها التصاوير لبعض المدن العربية مثل مدينة القدس ومدينة دمشق أو مدينة عكا وغيرها من المدن العربية القديمة والتي لم تعبر بها تلك المخطوطات أو تصور واقع وحقيقة المعالم المعمارية لتلك المدن في فترة الحكم الصليبي في المنطقة العربية . شكل (١ , ٢ , ١١ , ١٢ , ١٣ , ١٤)

كما ظهرت بعض المخطوطات المصورة معبرة عن مؤثرات ومعالم شرقية وهذا ما يؤكد Bork حيث ذكر : " أن بعض المخطوطات المصورة التي ظهرت في فترة الحروب الصليبية توضح معالم ومؤثرات شرقية وغربية مختلفة ومنها المعالم المعمارية للقلاع التي ظهرت مؤثراتها العربية في العمارة الأوروبية في العصور الوسطى المتأخرة " ^(٥) شكل (٤) ويؤكد هذا الرأي ما ذكرته Braesel : " أن المؤثرات الشرقية كانت واضحة في خلفيات المخطوطات المصورة الأوروبية مثل الأرابيسك - Arabesques " .^(٦)

كما ظهرت بعض الأخطاء في تلك المخطوطات المصورة تتعلق بالجوانب التاريخية أو في طوبوغرافية المواقع وفي بعض التفاصيل المتعلقة بالطرز الفنية والمعمارية المستخدمة حيث تذكر Quigley : " أنه من النادر مشاهدة الموقع الحقيقي للأحداث في المخطوطات المصورة الأوروبية التي ظهرت في فترة العصور الوسطى , فقد كان ذلك يتم من خلال خيال الرسام حيث لم يضع في إعتباره حقيقة البيئة المحيطة بالموقع أو بالطبيعة المعمارية الحقيقية , وهذا ظهر بوضوح من خلال المخطوطات المصورة التي ظهرت في عهد الملك Philip VI of Valois في الفترة من عام ١٣٢٨ - ١٣٥٠ الميلادي والتي رسمها الفنان Jean Pucelle أو الفنان Simon Martini " ^(٢٠) . كما ذكر Osher : " أن العديد من الرسومات لمدينة القدس التي ظهرت في العصور الوسطى الأوروبية قد تم رسمها من قبل أشخاص لم يقوموا بزيارة المدينة قط وإنهم قد إستقوا معلوماتهم عن المدينة من أطراف ومصادر أخرى مثل الإنجيل أو من تقارير الشهود من الرحالة أو من جرعة من الخيال والتصور " ^(١٨) شكل (١ , ٢)

ويؤكد Siew : " أن كثير من التصاوير في المخطوطات والخرائط المصورة لمدينة القدس قد ظهر بها إستخدام الطراز المعماري للقرن السادس عشر الميلادي في أوروبا , وأن أغلب التصاوير التي قام بها فنانون وباحثون لم يقوموا بزيارة المدينة وإن تلك التصاوير لاتعبر عن حقيقة المدينة وإنما هي صور في قلوب وعقول القراء , وهي تصاوير تحمل من المعاني الدينية والسياسية والثقافية " ^(٢١) . كما ذكرت Quigley : " أن الحروب الصليبية كان لها تأثير كمادة

أساسية أدت إلى ظهور وإزدهار المخطوطات المصورة الأوروبية ، فقد أصبحت تلك المخطوطات بمثابة السجل التاريخي لتلك الحداث وبغرض تمجيد الملوك ورجال الدين ، ومن أهم المخطوطات المصورة التي صدرت في فرنسا هي مخطوطة – Grandes Chroniques de France في عام ١٣٣٠م . وكذلك المخطوطة المصورة – William of Tyre's Histoire d'Outremer^(٢٠) كذلك يؤكد Weiss هذا الرأي في دراسته وتحليله للمخطوطات المصورة التي صدرت في العصور الوسطى الأوروبية عندما ذكر : " أن المخطوطات المصورة التي أنتجت في فترة العصور الوسطى كانت تعبر وترمز لانتصارات الملوك في المعارك وبشكل خاص في فرنسا ، حيث كانت موضوعات المخطوطات تتعلق بالجانب السياسي والجانب الحربي وذلك من خلال مظاهر الجنود في الحملات الصليبية أو حروب المائة عام الأوروبية التي ظهرت أحداثها في المخطوطات المصورة " (٢٧) – شكل (٣ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٩) . كما تشير Hedeman إلى أهمية تلك المخطوطات في دراسة الأحداث التاريخية والسياسية والدينية والثقافية والاجتماعية للحياة في فترة العصور الوسطى حيث ذكرت : " أن أهمية تلك المخطوطات المصورة في العصور الوسطى تعود إلى إظهار وذكر العديد من التفاصيل المختلفة لسيرة الملوك والنبلاء ورجال الدين والأحداث الهامة التي عاصروها " ، كما لاحظت Hedeman أن بعض المخطوطات المصورة قام بتصويرها سبعة من الفنانين المختلفين في أدانهم وإسلوبهم الفني والتقني ، وكان من الصعوبة أن تتم مشاركتهم في أداء نموذج فني موحد وربما فقط إثنان منهم يمكن إدراك مدي مشاركتهم ذات الأسلوب " (٢٢) وقد أيد Manion هذه الملاحظة حينما ذكر :

" لقد تم إشتراك أكثر من فنان في عمل المخطوطات المصورة مثل المخطوطات التي صورها الفنان Jean Rolin والفنان Bedford Master " (٢٥) . وقد ذكر Alexander : " أنه منذ القرن الحادي عشر الميلادي كانت الكنائس والأديرة مقرا ومركزا لنسخ المخطوطات المصورة حيث كان يعمل الرهبان علي إنتاجها إلا أنه مع بداية القرن الثالث عشر الميلادي ظهر المصورين المحترفين والذين سيطروا علي هذا الحقل من العلوم " (٢١) .

وقد أدى ظهور تلك المخطوطات المصورة في فترة العصور الوسطى أنها شكلت سجلا تاريخيا مصورا وهاما لتلك الحقبة الهامة في تاريخ أوروبا وتاريخ البشرية . حيث أكدت Backhouse علي أهمية هذا الأمر عندما ذكرت : " بأن المخطوطات المصورة تشكل بداية ظهور المعلومات مثل إختراع الطباعة في العالم الغربي كما تعتبر المخطوطات مرجعا تاريخيا هاما حيث تعرض لنا مفاهيم الحياة في العصور الوسطى في مختلف مظاهرها الاجتماعية والثقافية فقد تطرقت تلك المخطوطات إلي جوانب عديدة في الحياة في تلك الفترة مثل القصص الديني والأدعية والصلوات والأحداث الحربية والسياسية والحروب الصليبية والمعالم الجغرافية " (٢٣) . ويؤيد ذلك الرأي Tanis عندما ذكر : " أن المخطوطات المصورة تشكل ارتباطا وصلة قوية لمعرفة التاريخ القديم بكل أحداث وثقافة المجتمعات القديمة وبشكل خاص في فترة العصور الوسطى ، كما توفر لنا معلومات عديدة عن الإنتاج والصناعات والحرف المختلفة وأسلوب الحياة اليومية التي كانت تعيشها تلك الشعوب " (٢٢) . وتعتبر المخطوطات المصورة من أحد المصادر الرئيسية لعلوم التاريخ والآثار والفنون والآداب وحقول عديدة من المعارف والعلوم ، وهذا ما أكده Clemens عندما ذكر : " أن المخطوطات المصورة هي الدراسات الهامة لعلم (Codicology) حيث تتطلب دراسة تلك المخطوطات الإلمام الكافي بالدراسات التاريخية والفنية والأثرية والأدبية والدينية والتقنية العالية لمعالجة المواد والخامات التي تحتويها تلك المخطوطات لكي يتمكن الباحث من قراءة وفهم النصوص والمعاني التي تحتويها المخطوطات المصورة " (٢٧) ولا يتسع مجال البحث لذكر العديد من الأنشطة المختلفة التي تقوم بها العديد من المنظمات ومراكز الدراسات والبحوث المختصة في حقل المخطوطات المصورة في أوروبا وفي الولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الدول إلا أنه يمكن الإشارة إلي أهمية هذا الحقل من خلال المؤتمر الدولي الذي سوف يعقد في شهر فبراير في عام ٢٠١١ في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية والذي

ينظمه متحف J.Paul Getty Museum بالمشاركة مع مركز UCLA Center for Medieval and Renaissance Studies^(٢٥) التابع لجامعة UCLA بولاية كاليفورنيا ويتطرق موضوع المؤتمر لدراسة تاريخ المخطوطات المصورة التي ظهرت في فرنسا في فترة العصور الوسطى , وقد إتخذ المؤتمر عنوانا جذابا وهاما وهو : "The Future of the Past". كما تعود أهمية المخطوطات الأوروبية المصورة في تسجيل وتوثيق التاريخ العربي في الأندلس فقد ذكر Mentre : " أن الفن الإسلامي كان له دور وتأثير كبير أثناء فترة الحكم الإسلامي في الأندلس خلال القرن العاشر والقرن الحادي عشر الميلاديين , حيث ظهرت بوضوح تلك العناصر الفنية الإسلامية وتأثيرها علي فنون المخطوطات المصورة " (١٧) شكل (٤) . كما تشكل المخطوطات المصورة الأوروبية مصدرا هاما لتاريخ الطرز المعمارية التي استخدمت في فترة العصور الوسطى حيث تؤكد علي ذلك Ross عندما ذكرت : " تعتبر المخطوطات المصورة من أحد المصادر الهامة لمعرفة الطرز المعمارية التي استخدمت في فترة العصور الوسطى من حيث تحديد معالم وأشكال المباني الدينية مثل الكنائس والأديرة والكاتدرائيات والقلاع " (٢١) شكل (٣ , ٥ , ٦ , ٧ , ٨ , ١٣ , ١٤ , ١٧ , ١٩) المخطوطات الأوروبية المصورة في العصور الوسطى :

لقد ظهرت العديد من المخطوطات المصورة في فترة العصور الوسطى الأوروبية ويصعب سردها في هذا البحث وإنما سوف نعرض أهم المخطوطات التي بلغت شهرة وأهمية واسعة في تلك الفترة لأنها تعرض بوضوح المعالم المعمارية للقلاع في العصور الوسطى موضوع البحث .

أولا : المخطوطة المصورة – The Tres Riches Heures du Duc de Berry حيث تم إنتاجها منذ عام ١٤١٣ م إلي عام ١٤١٦ م في فرنسا علي يد الأخوة الفنانين Limbourg Brothers ذو الأصل الهولندي ويطلق عليها Book of Hours وهو من الكتب المصورة القيمة في مجال المخطوطات المصورة التي صدرت في فترة العصور الوسطى حيث عرضت بوضوح وبدقة معالم الطراز القوطي المتأخر والذي برع Limbourg في استخدامه في مخطوطاته المصورة , وعند الموت المفاجيء للأخوة Limbourg قام الفنان Colombe بتكملة المخطوطات في الفترة بعد عام ١٤٨٥ م إلي عام ١٤٨٩ م حيث ظهر الاختلاف في الأسلوب المتبع في رسم المخطوطات , وقد إحتوت المخطوطات علي تصاوير عديدة ومختلفة للنماذج المعمارية للقلاع في العصور الوسطى فقد كان Colombe يعتني بالخلفية المعمارية للمخطوطة ويهتم بالتفاصيل المعمارية , كما قام برسم المخطوطات المصورة للحملات الصليبية والتي إشتهرت بإسم – Godefroy de – Les Passages d'outre mer du noble Bouillon في عام ١٤٧٥ م^(٢٢) حيث ظهرت تصاوير مدينة القدس العربية وقد استخدم الفنان الطراز الأوروبي للقرن الرابع عشر الميلادي وليس الطراز السائد للمدينة في تلك الفترة وهو الطراز البيزنطي والطراز الإسلامي لأن Colombe لم يكن قد زار أو شاهد مدينة القدس من قبل وهذا ما ذكره Siew : " بأن الكثير من التصاوير في المخطوطات والخرائط المصورة لمدينة القدس قد ظهر بها استخدام الطراز المعماري للقرن السادس عشر الميلادي في أوروبا , وإنما أغلب التصاوير التي قام بها فنانون وباحثون لم يقوموا بزيارة المدين قط , وإن تلك التصاوير لاتعبر عن حقيقة المدينة وإنما هي صور في قلوب وعقول القراء , وهي تصاوير تحمل من المعاني الدينية والسياسية والثقافية " (١٣) (٢٩) شكل (١٠ , ١٨)

ثانيا : المخطوطة المصورة – Froissart's Chronicles

تعتبر هذه المخطوطة من أشهر وأهم المخطوطات الأوروبية المصورة التي صدرت في فترة العصور الأوروبية الوسطي , حيث ظهرت بها تصاوير وأحداث حروب المائة عام في أوروبا فقد إحتوت موضوعاتها على أربعة كتب تشمل مائة مخطوطة مصورة قام برسمها الفنان Jean Froissart والفنان Loiset Lyedet في عام ١٣٧٠ م إلى عام ١٤٠٠ م وقد إشتراك معه ثلاثة من الفنانين برسم تلك المخطوطات والتي تشكل سجلا هاما للأحداث السياسية والحربية , كما إنها توضح نماذج مختلفة لعمارة القلاع الفرنسية والإنجليزية في تلك الفترة . (١٠) , (١١) شكل (٥ , ١٣ , ١٤ , ١٦ , ١٧ , ١٩)

ثالثا : المخطوطة المصورة – Grandes Chroniques de France (١٠) , (١١)

تعود أهمية هذه المخطوطة المصورة لأنها تمثل سجلا مصورا لتاريخ ملوك فرنسا وتحتوي على مائة وثلاثون مخطوطة مصورة والتي قام برسمها الفنان Jean Fouquet في الفترة من عام ١٤٥٥ م إلى عام ١٤٦٠ م ويتميز أسلوبه بالعناية بالمنظور والخلفيات التي تظهر معالم القلاع كما إستخدم الطراز القوطي والطراز الباريسي وظهرت عنايته بالعمل الزخرفي الذي ظهر بوضوح في العديد من أعماله , كما قام بتسجيل عدة مخطوطات مصورة للحملات الصليبية وتصوير بعض المشاهد المعمارية لمدينة القدس مثل مخطوطة المعبد ومخطوطة حصار القدس.

العناصر المعمارية للقلاع في المخطوطات الأوروبية المصورة في العصور الوسطي :

من خلال دراسة المخطوطات المصورة تظهر بوضوح أهم المعالم المعمارية للقلاع والمتمثلة في شكل الأسوار والأبراج وهي من العناصر الأساسية لعمارة القلاع في تحديد معالمها وطرازها المعماري وسوف تتم دراستها علي النحو التالي :

أولا : الأسوار :

تعتبر الشرفات - Crenellations التي تعللي الأسوار من الأشكال التي تتشابه وتختلف من منطقة إلي أخرى في أوروبا في فترة العصور الوسطي حيث نشاهد نماذج مختلفة من تلك الشرفات والتي تتخذ من الشكل المربع أو المستطيل أو المدبب أو المائل , حيث تختلف الشرفات في القلاع الإيطالية وبشكل خاص في إقليم لومبارديا وإقليم توسكانيا عنها في فرنسا أو في إسبانيا , كما استخدمت الدعامات - Buttress لأسوار القلاع في فترة العصور الوسطي المتأخرة وبشكل خاص في عمارة القلاع الإنجليزية (٢٨) شكل (٦ , ٨ , ١٩) كما استخدمت بعض الحلقات علي هيئة أقواس صغيرة تعللي الأسوار وهي التي ظهرت في فترة ازدهار الطراز القوطي , كما استخدمت فتحات أو هوات للمقدوفات - Machicolations في أعلي الأسوار , وكانت أغلب المدن الرئيسية في أوروبا يتم تحصينها بأسوار تتخذ الشكل الدائري والذي يحيط بالمدينة وتتخلله عدة بوابات مثل مدينة باريس ومدينة فيينا ومدينة روما وهو النموذج الذي يطلق عليه " مدن القلاع " وذلك بخلاف القلاع الإقطاعية التي تمتلكها الطبقة الإقطاعية والنبلاء , كما استخدمت في العصور الوسطي المتأخرة الأسوار الساترة - Curtain walls والتي شاع إستخدامها في القرن الثالث عشر الميلادي مثل قلعة - كاركاسون Carcassonne في جنوب فرنسا. شكل (٨ , ١٥)

ثانيا : الأبراج :

وهي من أهم العناصر المعمارية التي توضح الطراز المعماري للقلاع حيث كانت الأبراج تختلف في أشكالها والتي كانت تحث لها متغيرات مختلفة عبر فترات من العصور فهي تتنوع من الشكل الدائري إلي الشكل النصف دائري علي هيئة حرف D كما إتخذت الشكل المربع كما إنتشر إستخدام الشكل المخروطي لأسقف الأبراج في القلاع الفرنسية وقد أستخدمت القباب في بعض الأبراج , كما إختلفت مواضع الأبراج في محيط أسوار القلاع فأحيانا تكون في أركان الأسوار وأحيانا تكون هناك عدة أبراج علي محيط الأسوار ويطلق عليها- Mural Towers , وقد أستخدمت الأبراج الصغيرة للمراقبة حول محيط البرج أو في أعلي البوابات كما توجد أحيانا أبراج في الفناء الداخلي للقلعة ويطلق عليه- Keep^(٢٨) وقد ظهرت بعض الفتحات في جسم الأبراج تكون أحيانا مستطيلة الشكل أو علي هيئة دوائر متصلة . شكل (٣ , ٦ , ٧ , ٨ , ٩ , ١٠ , ١٣ , ١٦)

المخطوطات المصورة : النسخ والتقليد والأخطاء :

تتطلب دراسة بعض المخطوطات الأوروبية المصورة أن يكون الباحث حذرا وأن يتمعن في التفاصيل العديدة التي تحتويها أشكال المخطوطات , حيث لاحظ الباحث أن هناك محاولات للنسخ والتقليد تبدو واضحة في بعض المخطوطات كما ظهرت بعض الأخطاء الفنية التاريخية في بعض تلك المخطوطات المصورة ونقدم منها بعض النماذج التي تمت دراستها وتحليلها وهي كالتالي :

١ - المخطوطة المصورة - حصار القسطنطينية - BNF fr - Siege Constantinople - 2691 folio ccxlviv والتي رسمها الفنان Jean Chartier في القرن الخامس عشر الميلادي ومحفوطة في المكتبة الوطنية الفرنسية - BNF والمخطوطة ضمن مجموعة الكتاب الرابع لمخطوطات - Jean Froissart Chroniques حيث وجد الباحث ومع مقارنتها مع المخطوطة في نفس المجموعة والتي تحمل الرقم - Harley 4379 Vol,1.f.99 والمحفوطة في المكتبة البريطانية وموضوعها الذي يصور الفرسان والسيدات في الطريق إلي مدينة لندن والتي قام برسمها الفنان - Master of Harley وهو من اتباع الفنان Leydet الذي قام برسم كتاب المخطوطات المصورة - Froissart Chroniques حيث رسمت المخطوطة في نفس الفترة ويظهر بوضوح مدي إستخدام النسخ والتقليد حيث إستخدم الفنان الهيكل الإنشائي والذي سبق أن إستخدمه في المخطوطة لحصار القسطنطينية مع محاولاته اليانسة للتعديل والتغيير في بعض المعالم في المخطوطة الثانية إل أن أسلوب ويد الفنان تظهر واضحة في العديد من العناصر المعمارية في المخطوطة مثل الفتحات الدائرية في أسوار القلعة والأبراج الصغيرة التي لا تستخدم في عمارة القلاع التركية في تلك الفترة وهو طراز معماري مميز لعمارة القلاع الفرنسية والأسبانية , كما نشاهد في بعض التفاصيل الصغيرة والتي تكشف عن مدي القدرة علي التقليد والنسخ في شكل الخيول فهي متشابهة في كلا المخطوطتين ويبدو أن بعض مصوري المخطوطات يعملون علي توظيف موضوعات مختلفة بإستخدام نموذج ثابت من التصاوير المعمارية مع إضافة بعض التعديلات والتغييرات وهذا الأمر يؤثر حتما علي المعلومة التاريخية المتعلقة بالطراز المعماري والفني لواقعته وحقيقته في زمنه المعاصر للأحداث التي تعرضها المخطوطة^(٢٩) شكل (١١ , ١٢)

٢ - المخطوطة المصورة رقم : BNF,FR 2643

وهي محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية- BNF والتي رسمها الفنان Leydet في كتاب المخطوطات المصورة - Jean Froissart Chroniques في القرن الخامس عشر الميلادي والتي تصور بها وصول الملكة إيزابيل إلي مدينة باريس , وعند مقارنتها بالمخطوطة المصورة BNF,FR.2643,fol.9 والمخطوطة أيضا في المكتبة الوطنية الفرنسية ضمن مجموعة المخطوطات المصورة - Jean Froissart Chroniques وهي لذات الرسام - Leydet وموضوع المخطوطة عن وصول الملكة إيزابيل إلي مدينة - Bristol في إنجلترا حيث نجد مدي التشابه في رسم المخطوطتين في محاولات الفنان لإجراء بعض التعديلات والتغييرات علي شكل ومعالم المدينة إلا أن الطراز يظل واضحا ومميزا لعمارة القلاع الفرنسية حيث لا تستخدم الأبراج الصغيرة في عمارة القلاع الإنجليزية في تلك الفترة وكذلك الأسقف المخروطية للأبراج هو طراز معماري مميز للقلاع الفرنسية , كما لم يراعي الفنان التغيير في أداء وحركة الفرسان الذي تمتطيه الملكة فهو ذات الفرسان الذي كانت تمتطيه عند وصولها مدينة باريس , ويبدو أن الفنان لم يشاهد مدينة بريستول من قبل وليس لديه معلومات عن الطراز المعماري المستخدم في تلك المدينة في تلك الفترة (١٠٠). (١١) شكل (١٣ , ١٤)

٣ - المخطوطة المصورة رقم : Ms.15 E.I.f.280 v (٤). (٢٤)

وهي محفوظة في المكتبة البريطانية وقد أنتجت المخطوطة في مدينة - Bruges الهولندية في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي ومأخوذة من مخطوطات الرسام - Ernoul Bernard treasure of Corbie, وتصور القائد العربي صلاح الدين الأيوبي في حصاره لمدينة القدس في عام ١١٨٧ م حيث نشاهد بوضوح أن عمارة المدينة هي نموذج لعمارة المدن الأوروبية من حيث شكل الأبراج ذات الأسقف المخروطية والأسطح المائلة (جمالون) للمنازل ونوعية الأحجار المستخدمة في البناء ومع مقارنة المخطوطة مع المخطوطة رقم : Ms.Royal 1se.I.F.438 والمخطوطة أيضا في المكتبة البريطانية وهي من إنتاج ذات الرسام حيث تصور المخطوطة حصار الصليبيين لمدينة دمشق في عام ١١٤٨ م وقد رسمت المخطوطة في نفس الفترة حيث نجد التشابه الواضح في المخطوطتين من حيث العناصر المعمارية المتكررة والتي لا تعبر عن الحقيقة للطراز المعماري لمدينة القدس أو لمدينة دمشق في تلك الفترة حيث يقوم الرسام بعرض تلك المعالم الأوروبية للمدينة الأوروبية في فترة القرن الخامس عشر الميلادي وليس في الفترة المعاصرة لزمان الحصار . كما نلاحظ في كلا المخطوطتين وجود المدافع والتي لم يتم اختراعها بعد في فترة الحصار وإنما تم اختراعها في عام ١٣٥٠ م , وإن محاولة الرسام التغيير والتعديل في أوضاع الجنود وشكل ملابسهم لم تجدي في ظهور أي اختلاف بين شكل المدينتين وإن المخطوطتين لا تعبران عن حقيقة وواقع المعالم المعمارية للمدينتين. شكل (١ , ٢)

٤ - المخطوطة المصورة رقم : BNF.FR 2646 fol.79

وهي من مجموعة المخطوطات المصورة - Jean Froissart Chroniques وقد رسمت في القرن الخامس عشر الميلادي في مدينة - Bruges الهولندية وهي من أعمال الفنان - Leydet والمخطوطة تصور حصار الجيوش الفرنسية لمدينة المهديّة التونسية في عام ١٣٩٠ م حيث تظهر المعالم المعمارية للمدينة كإحدى المدن الأوروبية من حيث العناصر المعمارية مثل الأبراج وشكل المباني التي يستخدم بها الطراز الريفى الأوروبي مثل العوارض الخشبية علي جدران المنازل والتي تتخذ هيئة حرف X . (١٠٠). (١١) شكل (١٧)

النتائج :

١ - تعتبر المخطوطات الأوروبية المصورة من المصادر التاريخية الهامة التي سجلت الأحداث التاريخية الهامة وبشكل خاص التي حدثت في فترة الحروب الصليبية في المنطقة العربية , فقد كانت سجلا مصورا للحروب والأحداث السياسية والدينية والحياة اليومية في ذلك العصر بحيث يمكن التعرف على الأنماط والتقاليد الاجتماعية والثقافية والحربية لتلك المجتمعات .

٢ - تظهر في بعض المخطوطات الأوروبية المصورة بعض الأخطاء في تصوير ووصف لبعض المدن العربية في تلك الفترة مثل مدينة القدس ومدينة دمشق ومدينة عكا وبعض المدن الشامية .

٣ - توضح بعض المخطوطات المصورة نماذج للعمارة العربية للقلاع والحصون الأندلسية إبان الحكم العربي في بلاد الأندلس .

٤ - تظهر في بعض المخطوطات المصورة المؤثرات الشرقية في عمارة القلاع والتي ظهرت مؤثراتها العربية في العمارة الأوروبية في العصور الوسطى المتأخرة .

٥ - لم تكن المخطوطات الأوروبية المصورة تظهر المعالم المعمارية للقلاع بغرض التسجيل والتوثيق فقط وإنما كانت بعض المخطوطات التي ظهرت بها العديد من المعالم المعمارية للقلاع كان القصد لإظهار الرمزية للسلطة وملكية المدن , كما إنها أستخدمت لأداء خلفية للرسومات - Landscape مساندة لموضوع المخطوطة وليس كرسم واقعي للقلاع .

٦ - تعتبر المخطوطات الأوروبية المصورة مصدرا تاريخيا هاما وسجلا مصورا للمعالم المعمارية والطرز الفنية التي أستخدمت في فترة العصور الوسطى وبشكل خاص في عمارة القلاع وأنماط طرزها المعمارية والفنية والإنشائية المختلفة والتي ظهر إستخدامها في العديد من المدن الأوروبية وبعض المدن العربية , كما تظهر مراحل نمو وتطور عمارة تلك القلاع خلال فترة العصور الوسطى .

٧ - لعبت القلاع دورا كبيرا وهاما في حركة التطور الحضاري للشعوب في المنطقة العربية ومحاولها وبشكل خاص في فترة العصور الوسطى وفترة الحروب الصليبية .

٨ - تشكل دراسة عمارة القلاع أحد روافد المعارف الثقافية التاريخية وذلك في المجالات التي خلفها تاريخ القلاع في الأدبيات الثقافية القديمة والحديثة والتي تقدم فائدة كبيرة لرصد جوانب عديدة ومختلفة من مظاهر التراث الإنساني في العصور القديمة .

٩ - تشكل دراسة تاريخ عمارة القلاع أهمية كمصدر للتراث العالمي والحفاظ عليه والمتمثلة بالعمارة الحربية ومعالمها المختلفة عبر العصور القديمة .

التوصيات :

١ - أهمية الاستفادة من دراسة وتوثيق المخطوطات الأوروبية المصورة التي ظهرت في العصور الوسطى لمعرفة ووصف المعالم المعمارية للمدن والأقاليم العربية التي ظهرت أشكالها في تلك المخطوطات .

٢ - تحديد الأنماط والطرز المعمارية والفنية المستخدمة في عمارة القلاع في القرون الوسطى وبشكل خاص في المدن التي ظهرت أشكالها في تلك المخطوطات .

٣ - توثيق التاريخ الحربي للحروب الصليبية من خلال الأشكال التي ظهرت في المخطوطات الأوروبية المصورة مثل حصار مدينة القدس ومدينة دمشق ومدينة عكا وغيرها من المدن العربية .

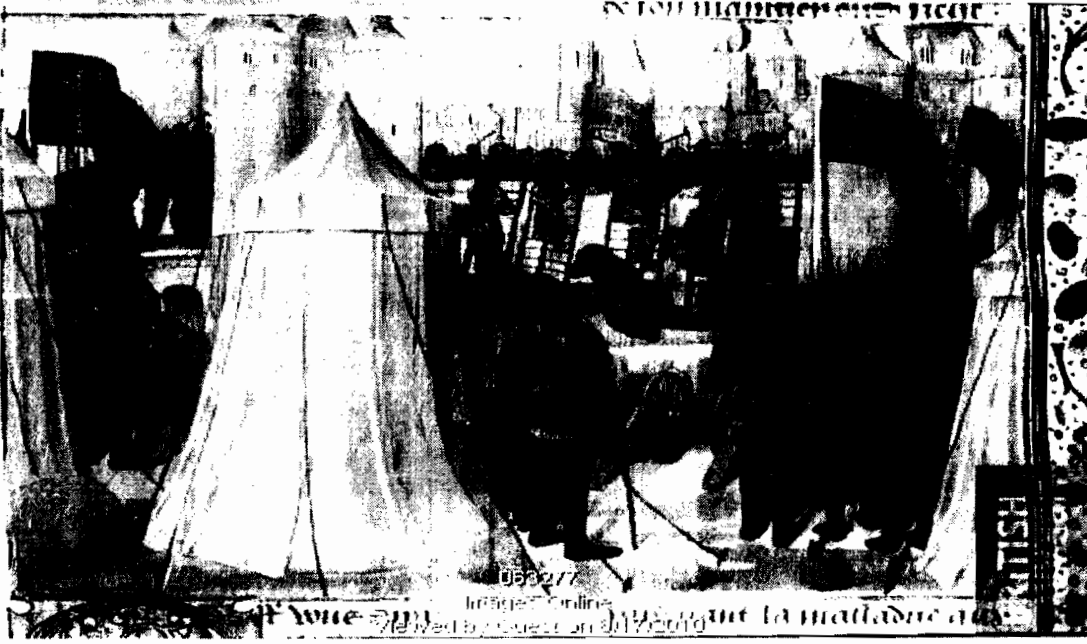
٤ - أهمية إنشاء مركز للدراسات والبحوث للمخطوطات المصورة يشرف عليه الخبراء ومن ذوي الاختصاص في هذا الحقل بحيث يكون نواة لإنشاء مكتبة متكاملة تعمل على تشجيع الدراسات والبحوث العلمية والأكاديمية المتخصصة في هذا المجال .

٥ - أهمية إنشاء موقع الكتروني - website يشتمل على المخطوطات الأوروبية المصورة عبر العصور المختلفة ولا يقتصر على فترة العصور الوسطى , حيث وجد الباحث أن مجال هذا العلم واسع ويحتوي على المصادر العديدة والمختلفة والتي يصعب حصرها , فقد بذلت بعض الدول الغربية جهودا كبيرة لإنشاء مثل تلك المواقع ومنها مشروع مكتبة الكونغرس في الولايات المتحدة الأمريكية (NUCMC) - National Union Catalogue of Manuscripts Collections وكذلك المشروع الذي أنشأته جمهورية التشيك والذي يعرف بمشروع - Manuscriptorium – ENRICH- Project .

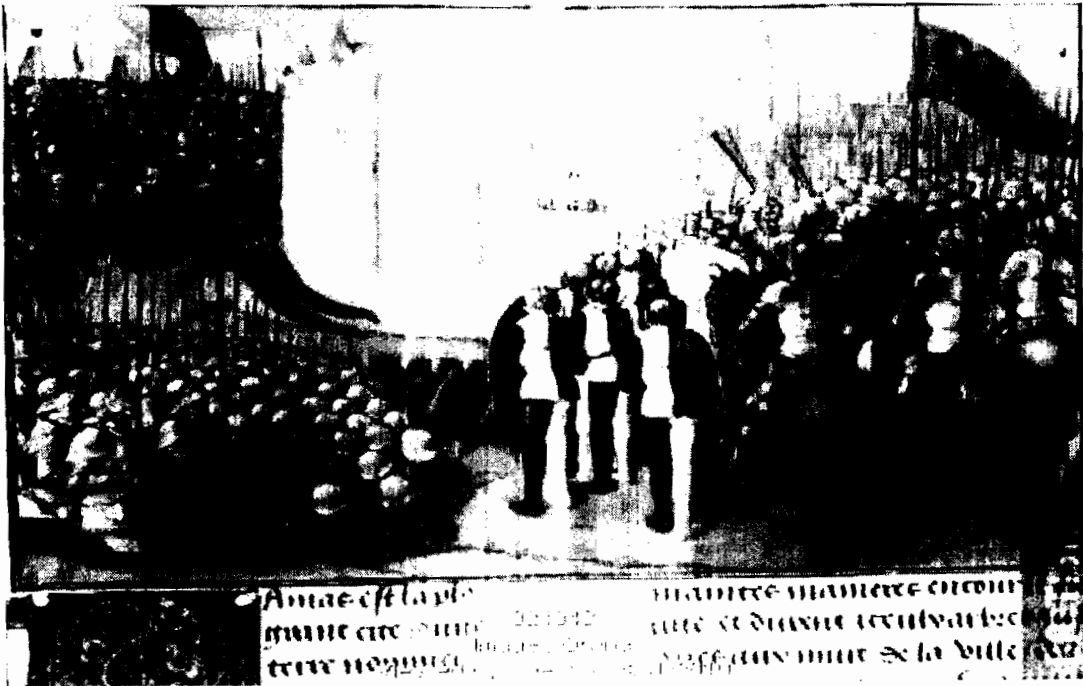
خاتمة :

" إن الأمم العظيمة تكتب سيرتها الذاتية من خلال ثلاثة مخطوطات : كتاب عن أعمالها وكتاب عن كلماتها وكتاب عن فنونها " (٣٩)
John Ruskin

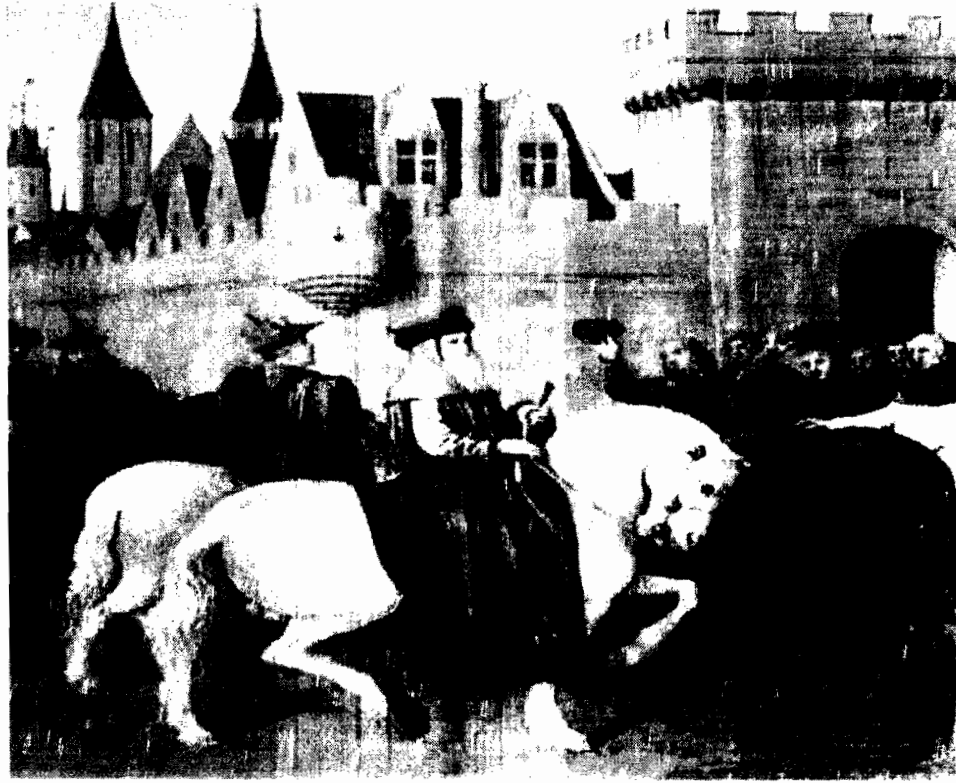
الأشكال :



شكل - (١) : المخطوطة رقم : Ms. Royal 1sE.I.F.438 وهي تصور القائد صلاح الدين الأيوبي في حصاره لمدينة القدس في عام ١١٨٧ م وقد رسمها الفنان Ernoul Bernard treasure of Crobie في أواخر القرن ١٥ م حيث نلاحظ أن معالم المدينة هي نموذج لعمارة المدن الأوروبية من حيث شكل أسطح المنازل والأبراج. ^(١)



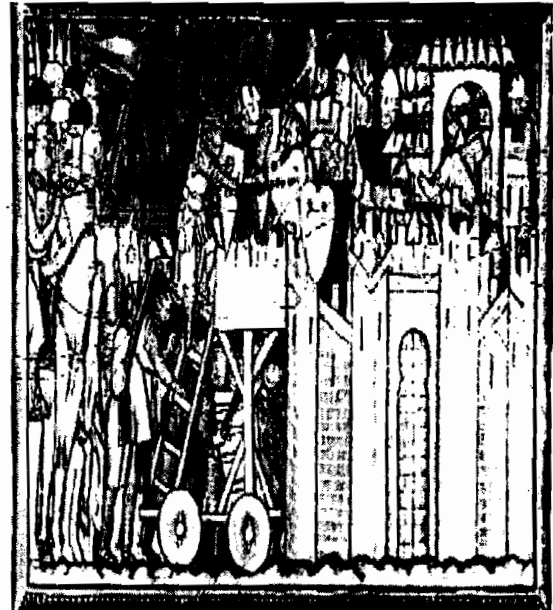
شكل - (٢) : المخطوطة رقم : Ms. 15E.I.f.280v وهي تصور حصار الصليبيين لمدينة دمشق في عام ١١٤٨ م وقد رسمها الفنان الذي قام برسم المخطوطة في شكل (١) حيث نلاحظ مدي الشبه في معالم المدينة ومعالم مدينة القدس سوي تغيير بسيط في موقع الجنود واختلاف أزيائهم. ^(١١)



شكل- (٣) : المخطوطة – Grandes Chroniques de France – رقم : BNF,Ms.6465,fol.417 – (livre de Charles v) والتي قام برسمها الفنان Jean Fouquet (٢٧)



B -

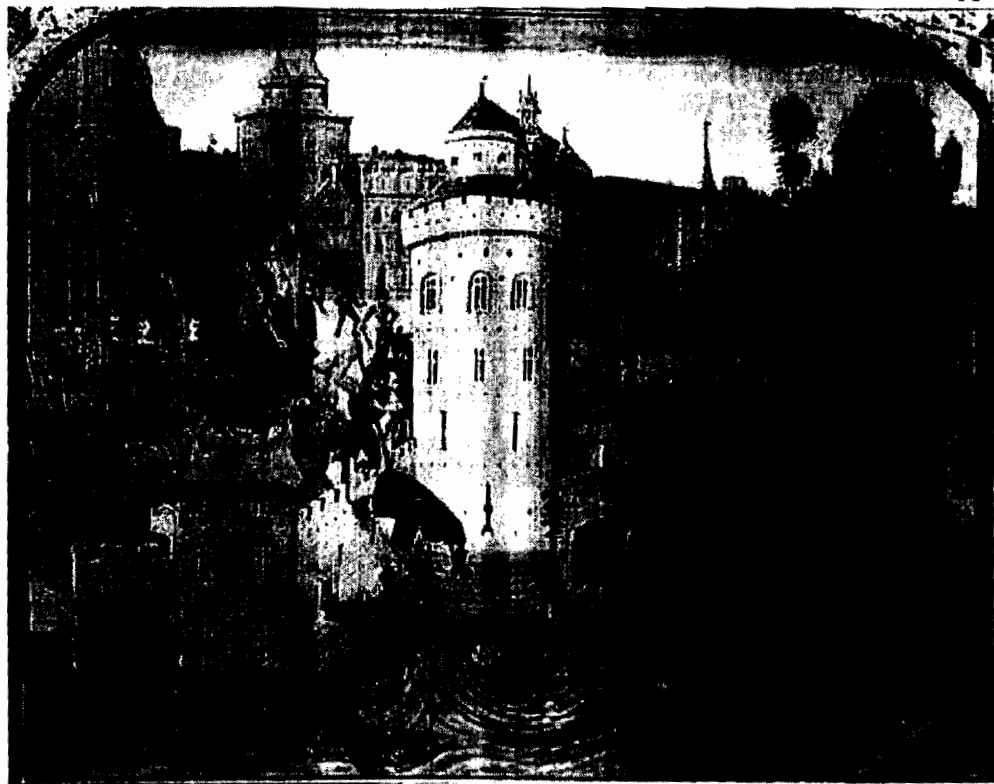


A -

شكل - (٤ - A,B) : المخطوطة - Fol.200r المحفوظة في Madrid Biblioteca Nacional-Spain في مجموعة مخطوطات Coleccion gran conquista de ultramar والتي صدرت في القرن الثالث عشر الميلادي حيث تظهر معالم الطراز العربي في عمارة القلاع الأندلسية . (٤٨)

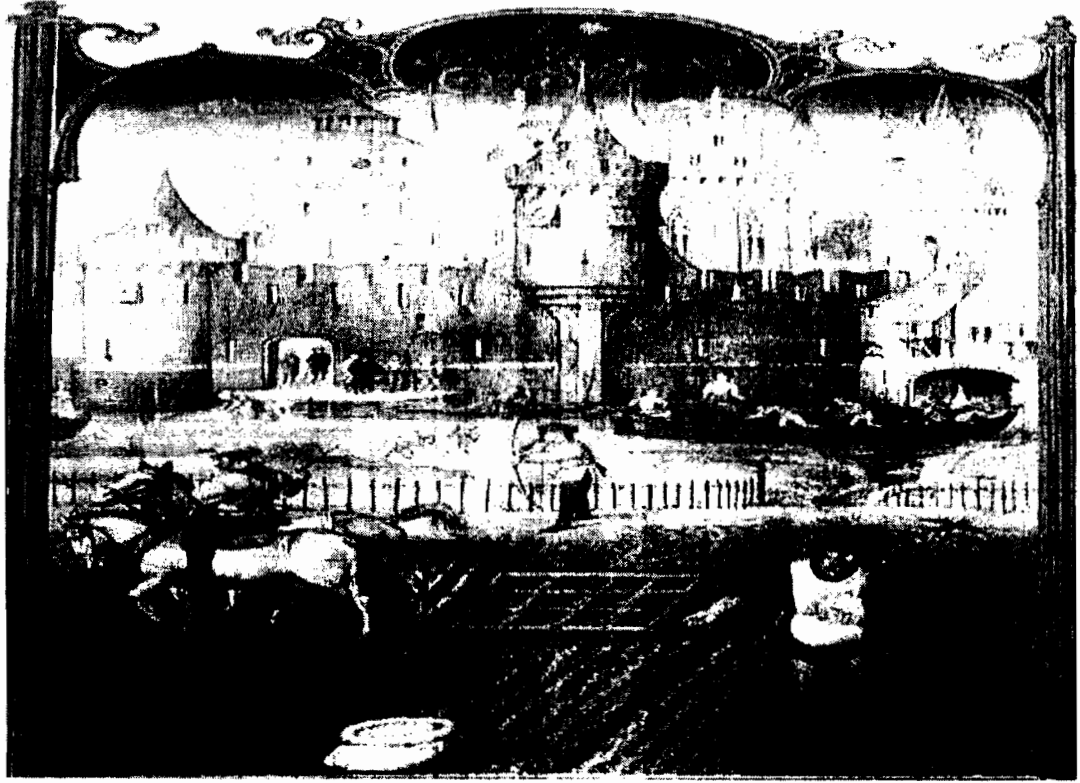


A -



B -

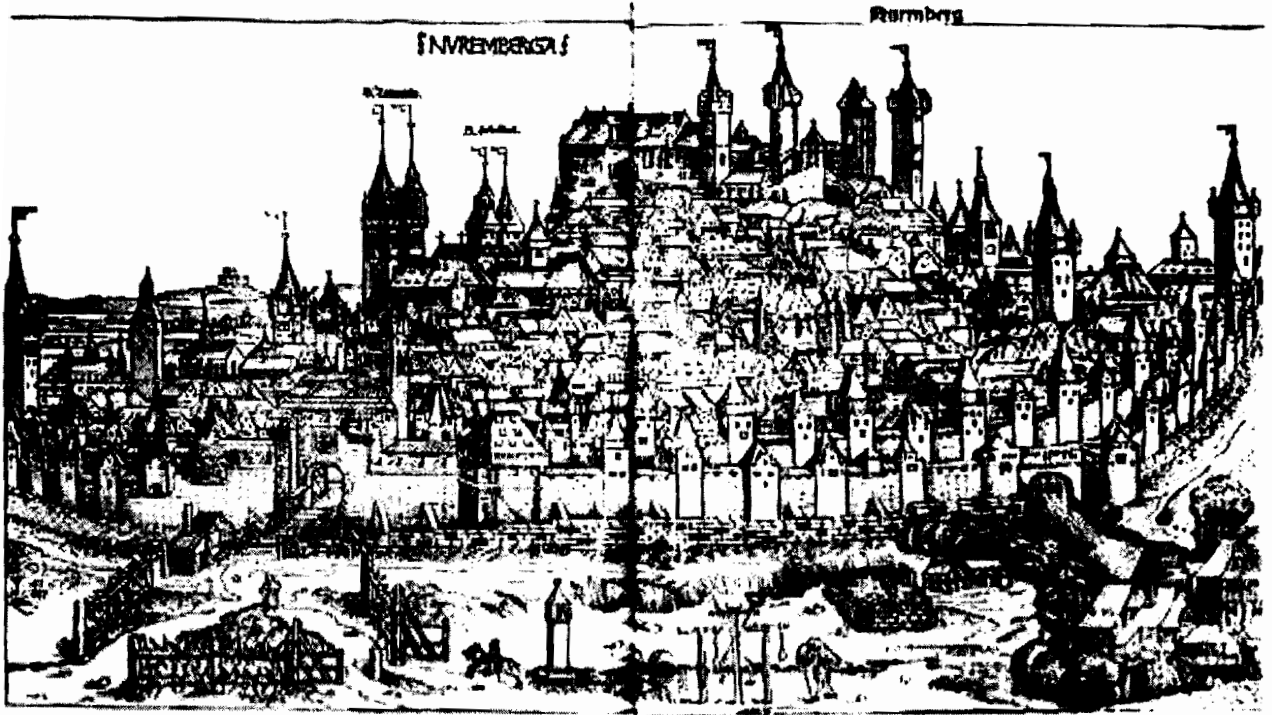
شكل - (A,B - ٥) : المخطوطة رقم : BNF FR 2643 من أعمال الفنان Jean Froissart والتي صدرت في القرن الخامس عشر الميلادي . (٢٢)



شكل - (٦) : المخطوطة - Grimani Breviary والمحفوطة في Biblioteca Nazionale Marciana، في مدينة Italy - Venice . حيث يظهر الطراز المعماري الإيطالي للقلاع من حيث إستخدام الفتحات في الأسوار والتي تتخذ شكل المثلث المقلوب .^(٤٠)



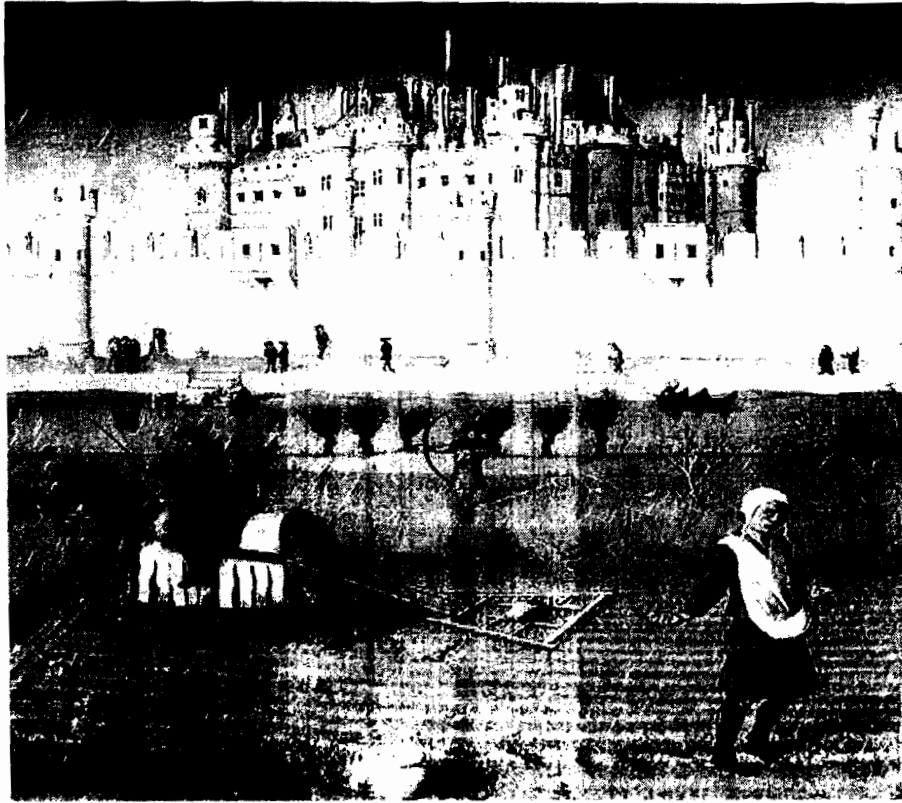
شكل - (٧) : المخطوطة - رقم : E1242590 والمحفوطة في المكتبة البريطانية والتي رسمها الفنان Jean Froissart توضح نموذج الأسوار والأبراج المستخدمة في عمارة القلاع .^(٤١)



شكل - (٨) : المخطوطة - رقم : folios 99v-100r والمحفوطة في متحف Museen der Stadt Nurnberg وهي من عمل الفنان Hartmann Schedel وتوضح المعالم المعمارية لمدينة القلاع في العصور الوسطى الأوروبية حيث تحيط الأسوار الدائرية بالمدينة محصنة بالأبراج والشرقات . (٥٠)



شكل - (٩) : المخطوطة رقم : 10A11 والمحفوطة في مكتبة - National Library of the Koninklijke Bibliotheek - Netherlands حيث استخدمت القباب الدائرية لأسقف الأبراج وهو النموذج المميز لعمارة القلاع في المدن الشمالية في أوروبا في فترة العصور الوسطى . (٥١)



شكل - (١٠) : المخطوطة رقم : Folio 161 v من كتاب المخطوطات - Les Tres Riches Heures du Duc de Berry والمحفوظة في المكتبة البريطانية والمكتبة الوطنية الفرنسية وهي من أعمال الفنان Limbourg وإخوته حيث يستخدم الطراز القوطي المتأخر في عمارة القلاع كما توضح المخطوطة النمط المعماري لعمارة القلاع من حيث شكل الأبراج الإسطوانية. ^(١٠)



شكل - (١١) : المخطوطة رقم : 2691 Bibliothèque National de France Manuscript Français folio CCXLVI v وهي من أعمال الفنان Jean Chartier حيث يصور أحداث حصار مدينة القسطنطينية - Siege Constantinople. ^(١١)



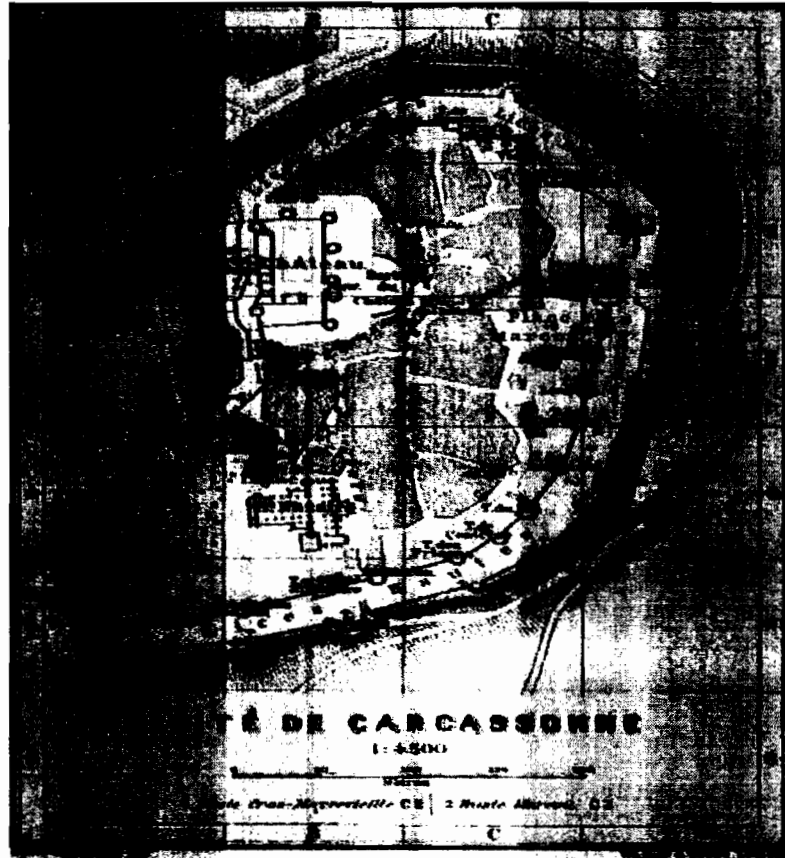
شكل - (١٢) : المخطوطة رقم : Ms.Harley 4379 vol.1,f.99 والمحفوظة في المكتبة البريطانية (٤٣)



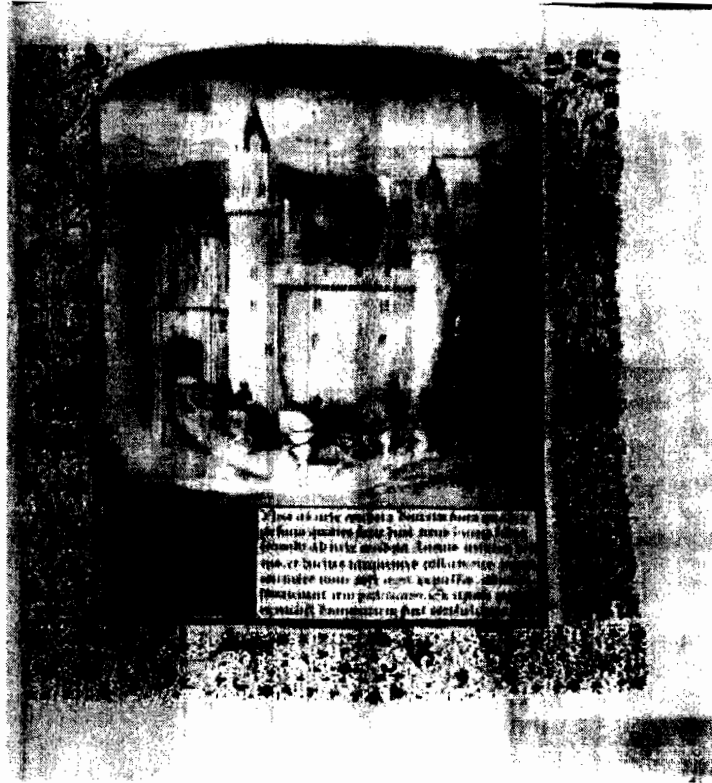
شكل - (١٣) : المخطوطة رقم : BNF.FR 2643 والمحفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية وهي من أعمال الفنان Jean Froissart حيث يصور وصول الملكة إيزابيل إلى مدينة باريس . (٤٤)



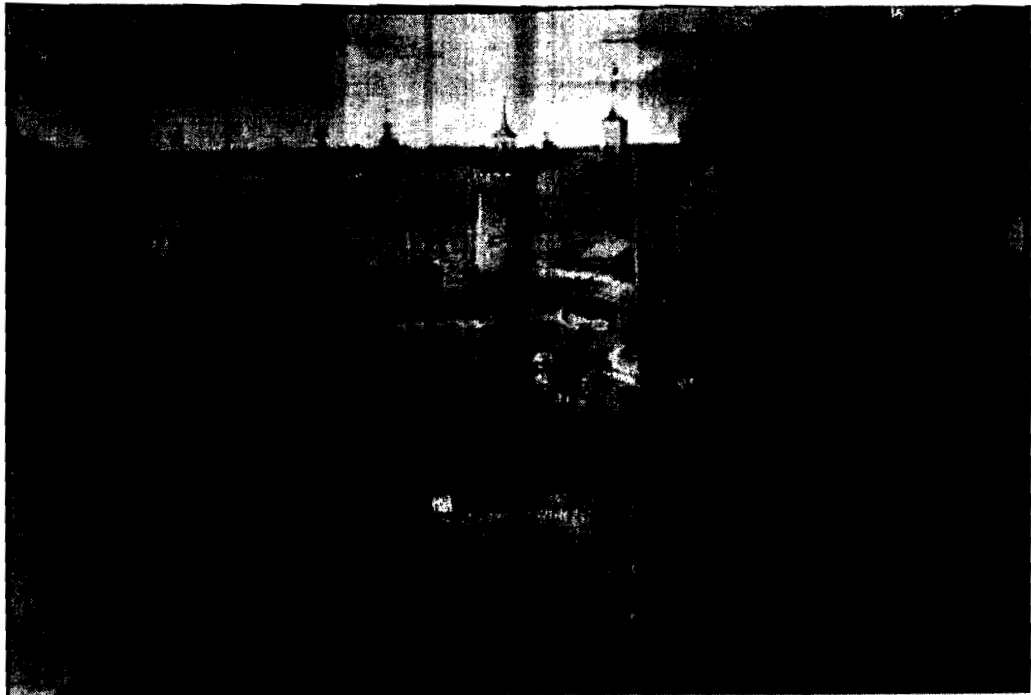
شكل (١٤) : المخطوطة رقم : BNF.FR2643 fol.9 والمحفظة في المكتبة الوطنية الفرنسية وهي من أصال الفنان Jean Froissart حيث يصور دخول الملكة إيزابيل إلى مدينة بريستول في إنجلترا. ^(١٤)



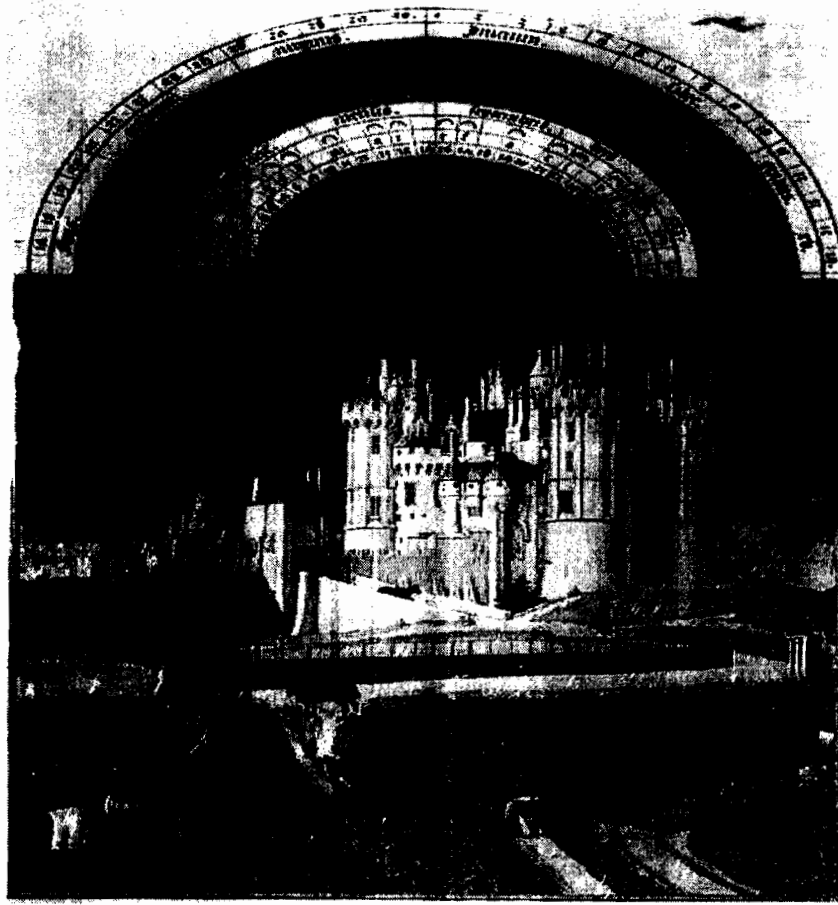
شكل - (١٥) : مخطط لقلعة كاركاسون - Carcassonne Castele في جنوب فرنسا حيث تمثل نمو فريدا لمدن القلاع وإستخدام السوار الساترة المزدوجة وتعتبر القلعة من أضخم القلاع في أوروبا. ^(١٥)



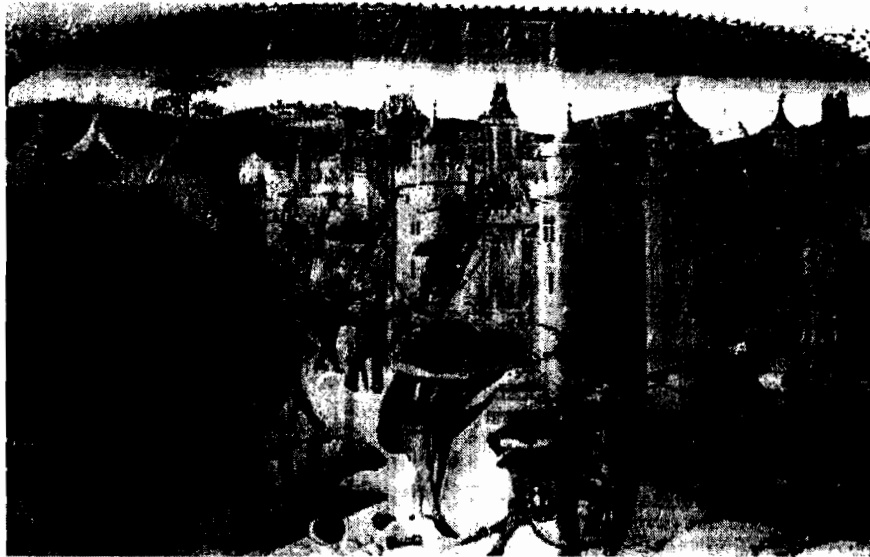
شكل - (١٦) : المخطوطة - رقم : Cod. Bodmer 143, 22r وهي من أعمال الفنان Jean Fouquet حيث تظهر المعالم المعمارية للقلاع الفرنسية في فترة العصور الوسطى ومن أهم عناصرها المعمارية المميزة في استخدام الأسقف للأبراج ذات الشكل المخروطي. ^(٢٢)



شكل - (١٧) : المخطوطة رقم : BNF, FR 2646 والمحفوطة في المكتبة الوطنية الفرنسية وهي من أعمال الفنان Jean Froissart حيث يصور حصار الجيوش الفرنسية لمدينة المهديّة التونسية. ^(٢٣)



شكل - (١٨) : المخطوطة Les Tres Riches Heures du Duc de Berry رقم f9v والمحفوفة في المكتبة الوطنية الفرنسية وهي من أهم المخطوطات الأوروبية المصورة التي صدرت في العصور الوسطى والتي ظهرت بها المعالم المعمارية للقلاع .^(٥٢)



شكل - (١٩) : المخطوطة رقم : BNF,FR 2644 من اعمال الفنان Jean Froissart Chronicles حيث يصور حصار مدينة Duras في عام ١٣٧٧ م وقد أنتجت المخطوطة في القرن الخامس عشر الميلادي في مدينة Bruges الهولندية .^(٥٣)

شكل - (١٩) : المخطوطة رقم : BNF,FR 2644 من أعمال الفنان Jean Froissart Chronicles حيث يصور حصار مدينة Duras في عام ١٣٧٧ م وقد أنتجت المخطوطة في القرن الخامس عشر الميلادي في مدينة Bruges الهولندية. (٥٢)

Bibliography:

1. Alexander James Jonathan
Medieval Illuminators and their methods of work.
Published by: Yale University Press, New Haven and London, 1994, USA, pp.23,425.
2. Anderson Janice
Illuminated Manuscripts
Published by: Todri Book Publishers, 1999, USA, p.27
3. Backhouse Janet
The Illuminated Page
Published by: University of Toronto Press, 1998, Canada, p.12.
4. Billing Malcolm
The Crusades and the Holy Land
Published by: Thames and Hudson Ltd, London, UK, 1996, p.
5. Bork Robert & Kann Andrea
The Art, Science and Technology of Medieval Travel
Published by: Ashgate Publishing Limited, 2008, UK, pp.6, 7.
6. Braesel Michaela
The Influence of Medieval Illuminated
Published by: The Journal of William Morris Studies, No: 15-4-192, Germany, 2004, p.20.
7. Clemens Raymond
Introduction to Manuscript Studies
Published by: Cornell University Press, USA, 2008, P.14.
8. De Hamel Christopher
A history of Illuminated Manuscripts
Published by: Phaidon Press Limited, UK, 1997, p.7.
9. F.Ingo Walther
Masterpieces of Western Art
Published by: Taschen Publishibg GmbH, Germany, 2005, pp.25, 27.
10. Froissart Jean-Geoffrey Brereton (Translator)
Chronicles
Published by: Penguin Group, USA, 2007, pp.26, 28.
11. Gousset Therese-Marie
Medieval Illuminations
Published by: BNF, France.2006, pp.15, 20.
12. Hedeman D.Anne
The Royal Image-illustrations of the Grand Chroniques de France, 1274-1422
Published by: Berkeley University of California Press, 1991, USA, pp.149, 150.
13. Husband B.Timothy
The Art of Illumination and: The Limbourg Brothers and the Bells Heures of Jean De France Duc de Berry
Published by: New Haven: Yale University Press, 2008, USA, pp.28, 32, 45,283,285
14. Kenyon R.John

Medieval Fortifications

Published by: Continuum International Publishing Group, 2005, UK p.208

15. Manion M.Margeret and Muir James Bernard
Medieval texts and images: Studies of Manuscripts from the middle Ages
Published by: Harwood Academic Publishers, Australia, 2005, p.57.
16. McNeil Tom
Castles
Published by: B.T.Batsford, 1999, UK, pp.10, 11, 73, 74.
17. Mentre Mireille
The Illuminated Manuscripts of Medieval Spain
Published by: Thames & Hudson, 1997, UK, p.17.
18. Osher.L.Harold
Jerusalem 3000:The Millennia of History
Published by: University of Southeren of Maine, USA, 1996, p.5.
19. Porter Pamela
Medieval Warfare
Publisher by: The British Library, 2000, UK, p.7.
20. Quigley Maureen
Romantic Geography and the Crusades-Peregrinations Journal of Medieval Art & Architecture, Vol-2.issue 3, 2009
Published by: The International Society for the Study of Pilgrimage Art, USA, 2009, p .53.
21. Ross Leslie
Artists of the middle Ages
Published by: Greenwood Press, USA, 2003, pp.157, 158.
22. Smith Jonathan Riley
The Oxford Illustrated history of the Crusades
Published by: Oxford University Press, 2001, USA, p.
23. Tanis R.James and Thompson A. Jenny
Leaves of Gold Manuscript Illumination from Philadelphia Collections
Published by: Philadelphia Museum of Art, USA, 2001, P.61.
24. Tate George
The Crusades and the Holy Land
Published by: Thames and Hudson Ltd, London, Uk, 1996, P.77.
25. Tijada Luis Monreal Y
Medieval Castles of Spain
Published by: Verlagsgesellschaft mbH, Cologne, Germany, 1999, p.
26. Toy.Sidney
Castles,Their Construction and History
Published by: Dover Publications Inc, N.Y, USA, 1985, p.21, 170.
27. Weiss.Daniel & Mahoney Lisa.J
France and the Holy Land
Published by: John Hopkins University, USA, 2004, pp.97, 153.
28. Wheatley Abigail
The Idea of the Castle in Medieval England
Published by : York Medieval Press, 2004, UK, p.174.

Websites:

29. www.ef.huji.ac.il/publications/siev.pdf (pp.5, 9, 12)
30. www.manuscriptorium.com
31. www.bnf.fr/enluminures/manuscripts/man4.htm
32. www.expositions.bnf.fr/fouquet/grand/f040.htm
33. www.bnf.fr/enluminures/manuscripts/aman1.htm
34. www.e-codices.unifr.ch/en/description/ch/0143
35. www.getty.edu
36. www.bnf.fr/enluminures/texte/manuscripts/amans.htm
37. <http://expositions.bnf.fr/fouquet/grand/f030.htm>
38. http://en.wikipedia.org/wiki/grandes_chronicles_de_France
39. http://muse.jhu.edu/login?journals/French_historical_studies/v026/26.2inglis.pdf
40. <http://marciana.venizia.sbn.it/>
41. http://racer.kb.nl/pregvn/MIMI/MIMI_MMW_10A11/MIMI_MMW_10A11_015R
42. www.christusrex.org/www2/berry/f161v.html
43. <http://prodigi.bl.uk/Illimages/Kslides/mid/K025/K025066x.jpg>
44. http://www.bnf.fr/enluminures/THEMES/T_1/ST_1_01/A101004.htm
45. http://www.bnf.fr/enluminures/manuscripts/man1/i3_0003.htm
46. http://www.bnf.fr/enluminures/manuscripts/man4/i3_0080.htm
47. www.carcassonne.culture.fr/index.html
48. www.oronoz.com/imagenes/marcadas/imagenes01/012319.jpg
49. www.imagesonline.bl.uk
50. www.northernrenaissance.org/.../8
51. www.bnf.fr/Siege_constantinople_bnf_fr2691.jpg